

## 5 من 9 - تعليق الشيخ ابن باز على تفسير سورة الأحقاف من

### تفسير ابن كثير - مشروع كبار العلماء

عبدالعزیز بن باز

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة والذي قال لوالديه اف لك ما ابعداني ان اخرج وقد خلت القرون من قبل

وقد خلت القرون من قبله وهما يستغيثان الله ويملك آمن. ان وعد الله حق - [00:00:03](#)

فيقول ما هذا الا اساطير الاولين. ما شاء الله الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين.

ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم - [00:00:34](#)

وما لهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب

الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون - [00:01:03](#)

لما ذكر تعالى حال الداعين للوالدين البارين بهما وما لهم عنده من الفوز والنجاة عطف بحال الاشقياء العاقين للوالدين فقال والذي

قال لوالديه اف لك ما وهذا عام في كل من قال هذا. ومن زعم انها نزلت في عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما فقوله ضعيف -

[00:01:33](#)

لان عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وكان من خيار اهل زمانه وروى العوفي عن ابن عباس رضي

الله عنهما انها نزلت في ابن لابي بكر الصديق رضي الله عنهما. وفي صحة هذا نظر والله تعالى اعلم - [00:01:58](#)

والمقصود الاية الحكم سواء نزلت فيه عبد الرحمن بن بكر او في فلان او في فلان او في فلان لا يضره اذا نزلت فيه ثم اسلم نزول

ايات الناس ثم يسلمون يمحو الله باسلامهم ما مضى من سيئاتهم - [00:02:17](#)

وانما الحكم يتعلق بلفظ الاية وهو الحد الحذر من عقوق الوالدين وان يقول لهما اف لك ما ويقول ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما فلا

يتعلق بالنزول انما الحكم الاية والعبرة بعموم الايات والاحاديث - [00:02:35](#)

لا باسباب النزول قد ينزل الاية في فلان في ابي جهل في الصديق في فلان لكن عبرة بعمومها في الخير والشر الايات في مثل هذا

للتحذير من العقوق وفي ايات الجنة والرحمة للحث على - [00:02:54](#)

الاعمال الصالحات والنزول قل نزلت في فلان او فلان او فلان لا يتأثر بشيء انما النزول يبين بالمعنى ما عليها سبب النزول مما يزيد

المعنى وضوحا. مم وقال ابن جريج عن مجاهد نزلت في عبدالله بن ابي بكر رضي الله عنهما قال ابن جريج وقال اخرون

عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه - [00:03:12](#)

وهذا ايضا قول السدي وانما هذا عام في كل من عق والديه وكذب بالحق فقال لوالديه اف لك ما هذا هو المقصود العموم سواء نزلت

في فلان او فلان. نعم. وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين حدثنا محمد ابن العلاء حدثنا يحيى ابن - [00:03:36](#)

ابي زائدة عن اسماعيل ابن ابي خالد اخبرني عبد الله ابن المديني قال اني لفي المسجد اخبرني نعم؟ اخبرني اخبرني عبد الله بن

مديني. نعم عبد الله ابن المدين نعم - [00:03:56](#)

نعناع قال اني لفي المسجد حين خطب مروان فقال ان الله تعالى قد ارى امير المؤمنين في يزيد رأيا رأيا حسنا وان يستخلفه فقد

استخلف ابو بكر عمر رضي الله عنهما. فقال عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما - [00:04:12](#)

هرقلية ان ابا بكر رضي الله عنه والله ما جعلها في احد من ولده ولا احد من اهل بيته ولا جعلها معاوية في ولده الا رحمة وكرامة

لولده. مم. فقال مروان الست الذي قال لوالديه اف لك ما؟ فقال عبدالرحمن رضي الله عنه - [00:04:33](#)

الست ابن اللعين الذي لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اباك؟ قال وسمعت وسمعتهما عائشة رضي الله عنها فقالت يا مروان انت القائل لعبدالرحمن رضي الله عنه كذا وكذا كذبت ما فيه نزلت ولكن نزلت في فلان ابن فلان ثم - [00:04:54](#)

سحب مروان ثم نزل عن المنبر حتى اتى باب حجرتها فجعل يكلمها حتى انصرف. وقد رواه البخاري باسناد اخر ولفظ اخر فقال حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن ابي بكر - [00:05:14](#)

عن يوسف ابن مالك قال كان مروان على الحجاز يعني امير المؤمنين يقال ما هيك ما هاك؟ حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك. نعم. قال كان مروان على الحجاز. هم - [00:05:33](#)

استعمله معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما فخطب وجعل يذكر يزيد ابن ابن معاوية لكي يبائع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن ابن ابي بكر رضي الله عنهما شيئا فقال خذوه - [00:05:51](#)

فدخل بيت عائشة رضي الله عنها فلم يقدرها عليه. فقال مروان ان هذا الذي انزل فيه او انزل فيه والذي قال لوالديه اف لك ما اتعداني ان اخرج؟ وقد خلت القرون من قبلي. فقال - [00:06:08](#)

عائشة رضي الله عنها من وراء الحجاب ما انزل الله عز وجل فينا شيئا من القرآن الا ان الله تعالى انزل عذري طريق اخرى. تمام. قال النسائي حدثنا علي بن الحسين. حدثنا امية بن خالد. حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال لما - [00:06:24](#)

معاوية رضي الله عنه لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر رضي الله عنهما. فقال عبدالرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما سنة هرقل وقيصر. فقال مروان هذا الذي انزل الله تعالى فيه والذي قال لوالديه اف لك ما الاية. فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت كذب مروان والله ما - [00:06:45](#)

هو به ولو شئت ان اسمي الذي انزلت فيه لسميته. ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن ابا مروان. ومروان في صلبه ومروان فرض من لعنة الله. هم. مروان - [00:07:10](#)

او فرض. مم. فضل من لعنة الله. ايش؟ خطأ فضاء ها؟ قضى ظلم. نعم ضعيف فيتفرد به المصلي بتاع حوض الاشراف واسناده منقطع كما قال الذاهبين لمحمد ابن زياد ثقة ربما ارسل ولم يسمع من عائشة. نعم. وقوله اتعد - [00:07:25](#)

ارني الاخرى طريق نفاقان النسائي. نعم. حدثنا علي ابن الحسين. هم. حدثنا امية بن خالد. حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال لما بايع معاوية رضي الله عنه لابنه قال مروان سنة ابي بكر وعمر هذا المقصود الصحيح والواجب ام لا - [00:07:50](#)

العبرة بالايات وعمومها لا بالاسباب والميول انما الاسماء تبين المعاني واذا نزلت الاية في شخص ثم اسلم وهو يمحو الله بهما قبل سواء عبد الرحمن ولا غير عبد الرحمن - [00:08:12](#)

ومعاوية رضي الله عنه رأى باجتهاده ان يزيد صالحا في ذلك والله جل وعلا يقول له ما رأى في هذا والواجب حسن الظن بالصحابة والترضي عنهم رضي الله عنهم وارضاهم. نعم. الله المستعان نعم. وقوله اتعداني ان اخرج؟ اي ابعت؟ وقد خلت - [00:08:27](#)

القرون من قبلي اي قد مضى الناس فلم يرجع منهم مخبر. الله. وهما يستغيثان الله ان يسألان الله فيه ان يهديه ويقول لولدهما ويملك امن ان وعد الله حق. فيقول ما هذا الا اساطير الاولين. قال الله تعالى اولئك - [00:08:45](#)

الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين. اي دخلوا في زمرة اشباههم واضرابهم من الكافرين الخاسرين انفسهم واهليهم يوم القيامة. وقوله اولئك بعد قوله والذي قال دليل على ماذا - [00:09:05](#)

ذكرناه من انه جنس يعم كل من كان كذلك. ما شاء الله. وقال الحسن وقتادة هو الكافر الفاجر العاق لوالديه المكذب بالبعث الله اكبر. وقد هو الحافظ ابن عساكر في ترجمة سهل ابن داوود. من طريق همام ابن عمار - [00:09:25](#)

حدثنا حماد بن عبدالرحمن وروى وروى وقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة سهل ابن داود من طريق همام ابن عمار. شالي هو؟ هشام ابن عمار نعم حدثنا حماد بن عبد الرحمن. هشام العمار الشيخ البخاري نعم - [00:09:42](#)

حدثنا خالد الزبرقان حدثنا خالد الزمركان العليمي عايز المهم الحالة دي العليمي او العليمي حط عليه ان شاء الله شبه غير موجود

حدثنا خالد بن الزبرقان العليمي عن سليم ابن الحليمي العليمي - [00:10:01](#)

تمام ابن ونصها الحلبي نعم. عن سليم بن حبيب عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة لعنهم الله تعالى من فوق عرشه - [00:10:43](#)

وامنت عليهم الملائكة مضلوا المساكين قال خالد الذي يهوي بيده الى المسكين فيقول هلم اعطيك فاذا جاءه قال ليس معي شيء

والذي يقول للماعون ابن وليس بين يديه شيء اتق الدابة وليس بين يديه شيء - [00:11:01](#)

ايش؟ الذي يقول للماعون ابن هنا فيه يعني حاشية يقول بياض بالاصل والحديث غير محرر فليراجع في كتاب الذي يقول المكفوف

نسعى المكفوف المفهوم ايش لم يكن للمكتوف بالتمر الدابة وليس بين يديه شيء. نعم - [00:11:27](#)

يعني اليوم يسلم. وليس بين يديه شيء والرجل يسأل عن دار القوم فيدلونه على غيرها. والذي يضرب الوالدين حتى يستغيث غريب

جدا والمقصود ولما صح كل هذه كل هذه المعاني يجب الحذر منها. لانها غش الناس وتضليلهم - [00:11:52](#)

و كبارهم بغير الحقائق وهذا لا شك انه من الظلم والفساد. نعم وقوله تبارك وتعالى ولكل درجات مما عملوا اي لكل عذاب بحسب عمله

وليوفيهن اعمالهم وهم لا يظلمون. هم. اي لا يظلمهم مثقال ذرة فما دونها. سبحان الله. قال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم درجات النار

تذهب سفالة - [00:12:17](#)

ودرجات الجنة تذهب علوا. نعم. وقوله عز وجل ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها

ان يقال لهم ذلك تقريبا وتوبيقا. وقد تورع امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن كثير من طيبات المآكل والمشارب -

[00:12:43](#)

وتنزه عنها ويقول اني اخاف ان اكون كالذين قال الله لهم وابخهم وقرعهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. الله

المستعان. الله اكبر. وقال ابو مجرم ليفقدن اقوام حسنة كانت لهم في الدنيا. فيقال لهم اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. الله اكبر.

وقوله عز وجل - [00:13:04](#)

تجزون عذابا منها شغلوا بها عن الآخرة وعن طاعة الله اما من استمتع بها واستعان بها على طاعة الله فلا بأس يا ايها الذين امنوا

طيبات ما رزقناكم اشكروا لله - [00:13:31](#)

قال تعالى يا ايها الرسل خذوا من الطيبات واعملوا صالحا فلا حرج في ذلك وهذا من نعم الله لكن ليستعن بهذا على طاعته وليحذر

معصيته المهم ان تكابر بالطيبات والسعادة بالمعاصي فهذا او كفر هذا هو الموبخ نسأل الله العافية وقوله عز وجل فالיום تجزون -

[00:13:48](#)

عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون. نسأل الله العافية. فجوزوا من جنس عملهم وكما متعوا

انفسهم واستكبروا عن اتباع الحق وتعاطوا الفسق والمعاصي جازاهم الله تبارك وتعالى بعذاب الهون وهو الالهانة والخزي -

[00:14:08](#)

اللام الموجعة والحسرات المتتابعة والمنازل في الدرجات المفضطة اجارنا الله سبحانه وتعالى من ذلك كله. نسأل الله العافية الله اعلم

- [00:14:28](#)